

الحلقة السابعة والعشرين من برنامج قصة آية - مبغض الحق لا يقبله -

أحمد النقيب

يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نحن اليوم مع اية جليلة موقف عظيم وقصة مناسبة ونحن في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان - [00:00:47](#)

وهذا هو الجزء السابع والعشرون من اجزاء التلاوة نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن والا يحرمنا اجره ان شاء الله هذه الايات اوائل سورة القمر وهي قول الله تبارك وتعالى - [00:01:10](#)

القمر وان يروا ايتين يعرضوا ويقولوا سحر مستمر هذه الايات نزلت بمكة ولها قصة طيبة يسيرة هذه القصة اخرجها البخاري ومسلم من طريق عبدالرزاق فهي قصة صحيحة عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال - [00:01:36](#)

سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم اية السؤال هنا ليس سؤال استشراف بقدر ما هو سؤال اعنات ليس سؤال تعلم يقصد من ورائه تحصيل العلم وانما هو سؤال اعناد - [00:02:19](#)

هم يريدون اعانة النبي صلى الله عليه وسلم لا يريدون ان يتعلموا منه ولا يريدون ان يستوضحوا ما عنده وطالب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم اية والمقصود بالاية - [00:02:44](#)

الامر او الشيء المعجز الذي لا يستطيعه احد انت تزعم انك رسول من عند الله وان ربك قادر على كل شيء فسل ربك اية. هذه الاية نستطيع ان نحكم بها انك - [00:03:05](#)

رسول من عند الله فانشق القمر بمكة مرتين فانشق القمر بمكة مرتين. فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ومستمر اي ذاهب اي لا قيمة له - [00:03:26](#)

هيا نقرأ الايات قول الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة الساعة هي نهاية العالم الساعة هي نهاية العالم والمقصود بالساعة هي العلامات الكبرى التي تؤذن بزوال ذلك العالم مثل الريح الشديدة - [00:03:53](#)

التي تطرد الناس الى محشرهم مثل ان تخرج الشمس من مغربها فمثل هذه العلامات يعبر بها على الساعة وقول الله تبارك وتعالى اقتربت فيه اشارة الى ان هذا الامر اصوله قريب جدا - [00:04:18](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين. و اشار الى السبابة والوسطى فكأن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دليل على الساعة على قربها وانها قريبة جدا من الناس - [00:04:41](#)

ولكن قال ربنا عز وجل اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون عندما تبين الايات قرب الساعة المقصود من وراء ذلك ان يجتهد الناس في الطاعة ان يجتهد الناس في الطاعة لا سيما ان اشراط الساعة - [00:05:05](#)

ان اشراط الساعة كثيرا منها لا سيما الصورة قد ظهر بجلاء فظهور هذه الاشارات ومن هذه الاشارات بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر فهو اخر الانبياء ولا نبي بعده صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

المقصود بهذه الاخبار ان يجتهد الناس في الطاعة وان يقبلوا على الله عز وجل ولكن الذي حدث هو العجب العجب ان الناس لا زالوا

في غفلة هذه الايات هذه الايات المقصود من ورائها تفزيح الناس - 00:05:49

لان الخوف صوت يسوق الله تعالى عباده به الى الخير الانسان عندما يخاف يجتهد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف

ادلج ومن ادلج بلغ المنزل من خاف اي خاف ضياع الوقت ادلج - 00:06:11

اجتهد في السير مبكرا فاذا اجتهد في السير مبكرا ما الذي حدث له؟ واصل سيره ووصل مبكرا سالما معافا فكذلك الخوف الذي

يخاف ينبغي عليه ان يجتهد في الطاعة وان يجد في العبادة - 00:06:34

ولكن الذي حدث ان الناس في غفلة معرضون ويا ليتهم في غفلة ولكن يقبلون وانما في غفلة معرضون في غفلة وايضا معرضون

سبحان الله الذي في غفلة ربما تأتي عليه احوال يقبل فيها - 00:06:57

ولكن عندما يقول ربنا عز وجل معرضون بعد في الغفلة هذا دلال او دلالة على ضياع المفاهيم وفساد القلب والعياذ بالله وقال ربنا عز

وجل اقتربت الساعة هذا تحذير وبيان - 00:07:19

عندما يقول ربنا عز وجل اقتربت الساعة فان اهل الايمان يخافون ويحذرون ويجتهدون ويعملون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال

ربنا عز وجل وانشق القمر القمر انشق الى فلقنتين ظهرت واحدة - 00:07:39

فوق جبل ابي قبيس والثانية على جبل اخر قريب من مكة رأى الناس هذه الاية القمر ينفلق سيكون نصفين نصف يظهر في مكان

ونصف يظهر في مكان اخر هذه اية عظيمة جدا - 00:08:02

لم يروها ولن يروها الا اذا شاء الله عز وجل ولكن يا ترى هل ايقنوا بان هذا هو رسول الله وهل دخلوا دين الله وهل علموا ان الله

تعالى الذي امر القمر ان ينشق - 00:08:23

هو قادر ان يغمرهم في العذاب وان يعجل لهم العقوبة نسمع قال ربنا عز وجل وان يروا اية يعرضوا الاعراض وانصراف القلب عن

سماع الحق الاعراض وانصراف القلب عن سماع الحق - 00:08:41

فكل ما يكون من مظاهر الاعراض هذه مظاهر وعوارض نتيجة انصراف القلب كأن يضع اصابعه في اذنيه وان يغشي الثياب على

وجهه هذه كلها مظاهر اعراض ولكن هذه المظاهر لا تكون الا بعد اعراض القلب عن سماع الحق - 00:09:04

وعندما اعرضوا عن سماع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انهم قالوا وقالوا قلوبنا في اكنا اكن اي لا نفقه شيئا مما تقول يا محمد لا

نفقه شيئا مما تقول - 00:09:30

فلما كانت قلوبهم معرضة كانوا معرضين عن سماع النبي صلى الله عليه وسلم وان يروا باعينهم اية واضحة بينة ظاهرة وان يروا اية

يعرضوا لم يقل اعرضوا وانما قال يعرض للدلالة على الاستمرار. اذا الاعراض هذا حال دائم. هذا حال دائم - 00:09:47

ويا ليتهم يقفوا عند هذا الحد. بل يشككون في النبي صلى الله عليه وسلم. فيقولون سحر مستمر اي ما جاء به النبي صلى الله عليه

وسلم من الوحي ما هو الا سحر - 00:10:16

مسألة التشكيك في اهل الحق واتهام اهل الحق بالتهمة الباطلة هذه سنة متقدمة سنة متقدمة سنة الكفار وسنة الفرعون الذين

يريدون الحيلولة بين الناس وبين سماع الحق فموسى كذاب والنبي صلى الله عليه وسلم ساحر - 00:10:34

وهكذا هو وهكذا هي المحاولات المستمرة الدؤوبة للحيلولة بين الناس وبين سماع الرسل هذه السنة لا تزال قائمة ولذلك عندما تجد

رجلا يدعو الى الله عز وجل مستمسكا بالحق مؤيدا بالادلة والبراهين تجد المخالفين يتهمونه بالتهمة الباطلة. وهذا من اجل صرف

الناس عن سماعه - 00:11:02

هذه المسألة سنة ماضية وسنة قديمة لقد طالب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم ايات ان يفجر الارض وان تكون له جنان

وان يكون له بيت من زخرف وان يرقى الى السماء - 00:11:34

وعندما يرقى الى السماء لملاقاة ربه ان ينزل عليهم كتابا يقرؤونه فيه دليل على انه صعد الى السماء هذا كله من باب التعجيز من

باب التعجيز وعندما يقولون ذلك يقولون ذلك بلسانهم - 00:11:52

حتى يسمعهم الناس. فاذا لم يحدث لهم ذلك المراد قالوا هذا رجل كذاب هذا رجل دعي هذا رجل يتكلم بما لا يقدر عليه والله تبارك

وتعالى بين في غير اية - [00:12:10](#)

ان الايات لو اتتهم فلن يؤمنوا. ومن جملة هذه الايات هذه الاية التي بين ايدينا. وان يروا وان يروا اية يعرضوا. ويقولوا سحر مستمر

سحر مستمر اي ذاهب ولكنه قائم - [00:12:28](#)

سحر ذاهب ولكنه قائم. وهذا كله تمويه منهم على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فليحذر اهل الحق ان يستجيبوا او ان يسمعوا

لهؤلاء او ان يضعفوا او ان تلين لهم قناة - [00:12:49](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق اهل الحق وان يثبتهم وان يعينهم وان يهدي الناس الى سماع الحق وان يهديهم الى العمل به. لا

سيما في هذه الايام الطيبة المباركة. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا الذنوب وان يتوب علينا - [00:13:09](#)

لنتوب وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم اتبع قولك عملا يبني يشكر ذلك عثرة اول قول في -

[00:13:29](#)